

أثر دراسة أبعاد القيادة التحويلية في تطوير الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية

الغباوي، أحمد يحيى كمال، عبدالسلام، رمضان محمود، و السنديوني، منى محمد. (٢٠٢١). أثر دراسة أبعاد القيادة التحويلية في تطوير الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1455816>

Prepared by

ماجد عبدالله الزهراني



نقد المنهج المستخدم

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو خيار مناسب لدراسة تأثير القيادة التحويلية على الأداء التنظيمي، حيث يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة وتحليل العلاقات بين المتغيرات. هذا النهج فعال في الوصول لفهم عميق للواقع التنظيمي، لكن قد يكون من الصعب عزل بعض العوامل المؤثرة بدقة تامة، مما قد يؤثر على النتائج.

يقدم الباحث تفسيرًا لاختيار المنهج الوصفي التحليلي بناءً على طبيعة الظاهرة قيد الدراسة (القيادة التحويلية وتأثيرها)، وهذا يعزز من مصداقية البحث. ومع ذلك، يمكن القول إن إضافة تفسير أعمق لأسباب تفضيل هذا المنهج على الأساليب التجريبية مثل دراسة الحالات أو المنهج المقارن قد يكون مفيدًا لتعزيز التبرير العلمي.

لم يتم التطرق إلى مقارنة مفصلة بين المنهج الوصفي التحليلي ومناهج أخرى، وهو ما يمكن أن يُعد نقطة نقص، حيث أن المقارنة تساعد في توضيح أسباب اختيار المنهج بناءً على فعاليته مقارنة بالخيارات الأخرى.

نقد أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على قائمة استقصاء كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة، وهو اختيار مناسب عند دراسة المتغيرات المتعلقة بالسلوكيات والتنظيم. لكن، الاعتماد على أداة واحدة قد يحد من دقة البيانات. كان يمكن تحسين الدراسة باستخدام أدوات إضافية، مثل المقابلات المعمقة أو الملاحظة المباشرة، والتي قد توفر بيانات أكثر دقة وعمقًا حول تأثير القيادة التحويلية على الأداء.

الأسئلة في الاستبيان مقسمة إلى ثلاثة أقسام، وتغطي البيانات الشخصية وأبعاد القيادة التحويلية والأداء التنظيمي. هذا التصميم شامل، لكن من المهم التحقق من أن الأسئلة في كل قسم صيغت بشكل دقيق لضمان تجنب الانحياز، وأنها تغطي جميع أبعاد المتغيرات المدروسة.

نقد أدوات جمع البيانات

استخدام مقياس ليكرت الخماسي كان خيارًا ملائمًا، حيث يتيح للمشاركين التعبير عن درجة موافقتهم مع العبارات. لكن، كان من الممكن تحسين المقياس باستخدام مقياس ذو سبع نقاط لزيادة دقة البيانات، خاصة إذا كانت الفروقات في وجهات نظر المشاركين دقيقة ويصعب رصدها بمقياس خماسي.

نقد صدق وثبات الأدوات

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، وهو إجراء جيد للتحقق من مدى اتساق الأداة. وقد تم تحديد معيار قبول الثبات عند مستوى ٠,٧، وهو معيار ملائم. كان من الممكن توضيح كيفية معالجة الحالات التي قد تظهر فيها قيم أقل من المستوى المطلوب.

تمت مراجعة الأسئلة من قبل متخصصين في البحث العلمي لضمان الصدق الظاهري، مما يعزز من مصداقية النتائج. ومع ذلك، كان من المفيد تقديم تفاصيل حول عدد وآراء الخبراء المشاركين في التحقق من الصدق، وكيفية تأثير مراجعاتهم على التعديلات في الأسئلة.

نقد عينة الدراسة

تم الاعتماد على عينة ممثلة من العاملين في شركات المقاولات بمصر عبر استخدام العينة العشوائية الطبقية. يعتبر هذا الأسلوب مناسباً لضمان التمثيل المتوازن للفئات المختلفة. ومع ذلك، كان من الأفضل لو تم تقديم تبرير أكثر تفصيلاً لحجم العينة المختار ولماذا كان كافياً لتحقيق نتائج قابلة للتعميم.

لم يتم توضيح كيفية توزيع العينة بشكل تفصيلي، مما يمكن أن يثير تساؤلات حول ما إذا كانت العينة ممثلة فعلياً لكل فئة وظيفية ومستوى تنظيمي داخل الشركات. كان من الممكن أن يعزز الباحث التوزيع عبر وصف أوضح لآلية اختيار العاملين من كل فئة ومستوى إداري.

نقد الإجراءات الميدانية

تم توضيح أن جمع البيانات كان من خلال قائمة استقصاء موجهة للعاملين والمديرين، مع ضمان سرية البيانات، وهذا إجراء ملائم ومهني. لكن، كان من الأفضل توضيح آلية التوزيع، هل تم إرسال الاستبيانات إلكترونياً أم عبر مقابلات شخصية؟ وهل تم إجراء متابعة للحصول على استجابات غير مكتملة؟

لم يتم ذكر تحديات واجهت جمع البيانات، مثل عدم تعاون بعض المشاركين أو كيفية التعامل مع بيانات ناقصة أو غير مكتملة. توفير هذه المعلومات كان يمكن أن يعطي تصوراً أوضح عن موثوقية البيانات النهائية.

خطوات اختيار العينة العشوائية

قام الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقاً للبنك الذي يعمل فيه الموظفون. تمثلت هذه الطبقات في ستة بنوك رئيسية هي: البنك الأهلي المصري، بنك مصر، بنك القاهرة، البنك التجاري الدولي، الشركة المصرفية العربية الدولية، وبنك أبو ظبي الإسلامي.

بعد تقسيم المجتمع إلى طبقات، تم حساب نسبة كل طبقة من المجتمع الكلي (أي نسبة العاملين في كل بنك من إجمالي العاملين). بناءً على هذه النسبة، تم تحديد عدد الأفراد الذين سيتم اختيارهم من كل بنك ليكونوا جزءاً من العينة، بحيث تكون العينة متناسبة مع حجم كل طبقة.

بعد تحديد عدد الأفراد من كل بنك، تم اختيار الأفراد من كل بنك بطريقة عشوائية لضمان الحياد. العشوائية هنا تعني أن لكل فرد في البنك فرصاً متساوية ليتم اختياره، مما يقلل من احتمالية التحيز ويزيد من موضوعية النتائج.

نقد أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

اعتمد الباحث على عدة أساليب إحصائية منها الانحدار الخطي المتعدد، وهو ملائم للتحليل المتقدم للبيانات ودراسة العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء التنظيمي. ومع ذلك، كان من المفيد توضيح السبب وراء اختيار هذه الأساليب بالذات مقارنة بأساليب أخرى قد تكون أبسط أو أقل تعقيداً.

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، مما يضمن دقة التحليل، لكن كان من الممكن توضيح كيفية التحقق من توافر الشروط الأساسية لتطبيق الانحدار الخطي المتعدد، مثل التأكد من وجود توزيع طبيعي للمتغيرات.

نقد النتائج ومدى دقتها وتعميمها

- تعكس النتائج ارتباطاً قوياً بين القيادة التحويلية والأداء التنظيمي، لكن قد يكون من المفيد التحقق مما إذا كانت البيانات تتماشى مع النتائج المتوقعة من الدراسات السابقة. كان من الأفضل تقديم المزيد من المقارنات مع دراسات مشابهة لتعزيز دقة النتائج.
- لم يتم توضيح مدى قابلية النتائج للتعميم على مجتمعات أخرى، خاصة وأن الدراسة تركزت على شركات المقاولات في مصر. كان من الممكن اقتراح دراسات مشابهة في قطاعات أخرى لتوسيع نطاق تعميم النتائج.



Thank You